وقد خلق اصرار مينتوف على طلبه جو أزمة في المؤتمر ، انسحب هو على اثره واستمر سائر الوفد بتكرار الطلب . واقترح وزير خارجية فرنسا ردا على الاقتراح المالطي ، ان تدعى تونس والجزائر في المرحلة الثانية على مستوى الخبراء بعد ثلاثة أشهر وفي ذلك الاجتماع يبحث طلب اسرائيل . وقد أيدت كل من يوغوسلافيا واسبانيا هذا الاقتراح وعارضته كندا مدعومة من الولايات المتحدة والمانيا الغربية مطالبة بدعوة مماثلة لاسرائيل . وصرح مينتوف فيما بعد [رصد اذاعة اسرائيل ٧/١٠] بان السماح لاسرائيل بالحضور يعني ضرورة دعوة كل من مصر وليبيا وسوريا .

● في ٦/٣٠ وصل الى اسرائيل اللورد بالنبيل نائب وزير الخارجية البريطانية بهدف مقابلة عدد من المسؤولين الاسرائيليين (مئير ، الون ، دايان، ايبان ، العميد ايلي زعيرا رئيس شعبة الاستخبارات والعميد شلومو غازيت حسب تعداد الاذاعة الاسرائيلية) .

ولم يطرأ حسب التصريحات الرسمية أي تغيير في العلاقات القائمة بعد الزيارة . ولكن وقع حادث بسيط كاد ان يتحول الى ازمة ديبلوماسية واقتضى توضيحا من الحكومة البريطانية . ففي احدى اللقاءات اشار احد اعضاء الوفد البريطاني جيمس كريغ رئيس قسم الشرق الادنى وشمال افريقيا في الوزارة الى ان اسرائيل كانت البادئة باطلاق النار في حرب ١٩٦٧ . وقد اثارت هذه الملاحظة غضب غولدا مئير واضطر الناطق الرسمي البريطاني ان يشير فيما بعد الى ان تعبير كريغ كان تعبيرا تقنيا ولا يعني بالضرورة تحميل اسرائيل مسؤولية حرب ١٩٦٧ . الا ان هذا التعقيب لم يمنع ادوات الاعلام الاسرائيلية من الاشارة الى تفاقم العلاقات البريطانية الاسرائيلية منذ تشرين الثاني ١٩٧٠ حين القى دوغلاس هيوم خطابا طالب فيه بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة بما فيها القدس والجولان ، هذا التفاقم الذي ادى — على رأي هذه الادوات — الى تقارب في وجهات النظر الفرنسية والبريطانية. وقد انهى مراسل اذاعة اسرائيل في لندن تعليقه على الموقف البريطاني بقوله « ان البريطانيين انفسهم يعترفون بأنه ليس لهم تأثير ملموس على الاحداث في الشرق الاوسط ، ولذا فانه لا يتوجب على اسرائيل اظهار يقظة خاصة واهتمام بالسياسة البريطانية » .

داود تلحمي